

## 75 - فضل العشر الأواخر - سلسلة المحاضرات العامة - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:20

اما بعد ايها الاخوة الكرام هذه الكلمة عن فضل العشر الاواخر وقد اطلتنا اسأل الله تعالى ان يوفقنا فيها لطاعته وان يجعلنا فيها من عباده المقبولين وان يرحمنا وان يعتقني من النار وان يرزقنا قيام - 00:00:40

اه وصيامها والقيام له بطاعته والاخفات له ايمانا واحتسابا. اه في بدء هذه الكلمة تقدم بالشكر لاخوانى في مركز الدعوه والارشاد في مدينة عرعر في فرع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والإرشاد في منطقة الحد الشمالي والشكر موصول لمقام الوزارة ومعالي الوزير على ترتيب هذه - 00:01:00

المحاضرات والكلمات التي نسأل الله عز وجل ان ينفع بها آآ قائلها ومستمعها وان يجزي الاجر والثواب وان يوفق الجميع لطاعته. ايها الاخوة ها هي الليلة او الليلي ليلة العشر - 00:01:30

العشر الاواخر قد دخلت نسأل الله تعالى ان يمن علينا التوفيق فيها وانها نفحات ربانية آآ ولطائف الهيبة فابشروا واملوا من ربكم خيرا كثيرا فانكم بحمد الله لا زلتם في رحمة من الله. ولا زالت ابواب الخير والرحمة والسماء - 00:01:50

جنتي مشارعات مفتوحة. وكما صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان او اول ليلة من شهر رمضان صفت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب. وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق - 00:02:20

وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة وهو حديث صحيح صححه الترمذى وابن حبان من حديث ابى هريرة لله عتقاء من النار في كل - 00:02:40

ليلة وفي هذه الليلى ارجى نسأل الله تعالى من فظله واصل الحديث في الصحيحين وهذه العشر لها خصائص خاصة منها بها ربنا عز وجل وخصها بها رسوله صلى الله عليه وسلم فمن خصائصها آآ التي - 00:03:00

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخصها بها آآ انه كان يجتهد فيها بالعمل اكثر من غيرها كما في الصحيحين عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مأزره واحيا ليله وايقظ اهله. في روا - 00:03:20

رواية لمسلم احيا الليل وايقظ اهله وشد المئزر. في رواية ايضا عند مسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهدوا في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره. في رواية في مسند الامام احمد قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلط - 00:03:40

العشرين بصلوة ونوم. فإذا كان في العشر شمر وشد المئزر. فيبيين هذا الحديث ان النبي وسلم كان يحيى الليل في العشر الاواخر. ولا يخلطه بنوم ولا يخلطه بنوم. وانما يحييه بالعبادة من - 00:04:00

قياما وذكر وقراءة وتسبيح وتهليل. وانه صلى الله عليه وسلم كان يجتهد فيها اكثر مما يجتهد في غيرها اجتهادا شاملا لجميع انواع العبادات. من صلاة وقرآن وذكر وصداقة وغيرها وكان يتفرغ لذلك عليه الصلاة والسلام. ومن ذلك الاعتكاف فانه كان يعتكف في

مسجده صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

آآ العشر الاواخر كلها. وظاهره هذا الحديث انه كان يحيي الليل كله. يحيي الليل كله في عبادة ربه عز وجل. بانواع العبادة. واما ما صح عن عائشة كذلك في صحيح مسلم انها قالت ما اعلم - 00:04:50

صلى الله عليه وسلم قام ليلة حتى الصباح اه فهذا يحمل على غير اه على غير رمضان اما رمضان فالعاشر الاوائل اقصد انه يحمل على عشر على غير العاشر الاواخر. فان العاشر الاواخر لها خصوصية. قيام الليل في غير العاشر - 00:05:10

الاواخر قيام الليل كله مكروه. لا بد ان يجعل معه من من شبيه من من الراحة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا افضل من ذلك قيام داود وانه كان يقوم بعظ الليل واكثره يعني - 00:05:30

ونصفه وينام ثلثه ويقوم سدسه. فدل على انه آآ لا افضل منه كما واما يدل على فضيلة هذه العاشر حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ايقاظ اهله في هذه كما قالت عائشة كان - 00:05:50

اهله ليغتنموا هذه الليالي المباركة. وهي ايام محدودة ليالي محدودة كلها بركة وكلها خير خاصة اذا ادرك العبد في ليلة ليلة القدر فانه في هذه الليالي يتعرض العبد لنفحات ربانية - 00:06:10

قد تكتب له السعادة فيها. وان العبد اذا ارى الله ارى ربه عز وجل منه حرصا واجتهادا واثباتا ابتسامة فانه لا يخيب طالبه وراجيه عز وجل. فلابد ان يخرج كل ليلة بخير عظيم. لانها في هذه - 00:06:30

الليالي ليالي رمضان عامة وهذه الليالي خاصة تتنزل الرحيمات وتتنزل آآ البر والاحسان والسكنية وتقسم الارزاق المباركة ويستجاب الدعوات ويعتقى من النار كل ليلة فلا بد ان يحصل العبد منها شيئا شيئا مباركا - 00:06:50

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخص هذه الليالي بالاعتكاف. الاعتكاف في المساجد والاعتكاف خاصة بلزوم المساجد ليس سوء المساجد لا يكون فيه اعتكاف لكن ممكنا العبد ان يجعل له عزلة على سبيل الاعتكاف وانما على سبيل ان يكون جالسا - 00:07:10

حاليا بربه بالذكر والقراءة اما الاعتكاف فهو من خصائص المساجد لان الله عز وجل لما ذكر ذلك قال ولا تباشرو وانت عاكفون في المساجد. اه نص على ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في المسجد واصحابه معه عليه الصلاة والسلام - 00:07:30

وقد يكون الانسان آآ مثل هذه الايام لا يتمكن له الاعتكاف في المسجد لوجود الحجر الصحي هذا في جائحة كورونا فاذا كان العبد من عادته ذلك وحرصه وكان يحصل عليه ويريدته فليبشر بخير فان الله لا يحرمه اجر ذلك لان - 00:07:50

ابدا اذا كان معتادا على عمل صالح ولم يتمكن له كتبه الله له اه كما صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اه ومن خصائص هذه العاشر ان الله جعل فيها ليلة القدر في الغالب. وان كان ليلة القدر في كل - 00:08:10

رمضان لكن ارجى ان تكون في العاشر الاواخر. وهي كما قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر الى اخر السورة وقال عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرین فيها يفرق كل امر حكيم امر من عندنا انا كنا مرسلین - 00:08:30

رحمة من ربك انه هو السميع العليم. هذه الليلة فيها الرحمة. ولذلك رحم الله العباد فانزل فيها القرآن هي ليلة الرحمة فيها عظيمة. والبركة فيها كبيرة ليلة مباركة. لذلك يحصل العبد على تحصيلها تقسم فيها - 00:08:50

الارزاق والاجال وتقدر فيها المقادير. اه لعل العبد ان اه يحصل فيها فضل عظيم من الله عز وجل وانها ليلة خير من الف شهر كما قال عز وجل يعني في فضيلتها وشرفها وكثرة ثوابها وثواب - 00:09:10

العمل فيها افضل من اه افضل من الف شهر مما سواها من شهر يخلو عنها او من شهور تخلو عنها فهي عظيمة الاجر آآ آآ كبيرة الفضائل وقال عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها - 00:09:30

هيا هيا تنزلون في ليلة القدر الى الارض بالخير والبركة والرحمة ولانها امر بامر الله عز وجل لهم حتى ينزلوا فيها الروح الامين جبريل عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها. خصه الله مع الملائكة عطفه من باب عطف الخاص على العام - 00:09:50

لشرفه وفضله اه عليه السلام اه ثم قال سلام هي اه حتى مطلع الفجر تنزل الملائكة والروح فيها بامر باذن ربهم من كل امر. يعني بما اذن الله لهم وقدره من كل امر وكل قدر - 00:10:10

لان المقادير تنزل في هذه الليلة مقادير العام. سلام هي حتى مطلع الفجر يعني ان ليلة القدر ليلة سلام للمؤمنين من كل مخوف لكثره من يعتق بها من النار ويسلم من عذابها. حتى نطلع الفجر اي ان اه - 00:10:30

ليلة القدر تنتهي وغاية وجودها الى مطلع الفجر. الى مطلع الفجر فان آآآ تنتهي هذه الليلة وكذلك في هذه من فضائل هذه العشر قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:50

من قام ليلة القدر اي مانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه. يحرص العبد على الاحتساب الایمان والاحتساب يعني يؤمن بتشريع الله له انه مسنون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وسننت لكم قيامه - 00:11:10

واحتسب الاجر عند الله واطلب الثواب من الله وحده. وحصول الاجر في هذه الليالي وفي ليلة القدر لا يلزم منه ان يعلم العبد انها ليلة القدر فقد يصادفها وهو لا يشعر والفضل حاصل - 00:11:30

كان لا يشترط العلم بها ولكن قد تكون هناك امارات من رؤى ومن من اشياء يراها العبد او علامات كما آآآ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم آآآ يعني من كون - 00:11:50

حتى تطلع الشمس اه ببعض مشرقة يعني وليس ليست قوية النور الرؤى التي تكون لها والله الحمد مبشرات لكن لا يعني انه اذا لم يحصل ذلك ان انهم فوتواها ولم يحصلوا عليها لا هم لابد - 00:12:10

العبد اذا قام رمضان كله صامه وادركه ان يدرك ليلة القدر ان يدرك ليلة القدر. آآآ ليلة القدر هي موجودة جعلها الله رحمة للعباد. اه حتى في الامم السابقة. والى يوم القيمة باقية. لحديث - 00:12:30

بيبي يذري مسند سنن النسائي انه قال يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر اهي في رمضان ام في غيره؟ قال بل هي في رمضان. قال تكون مع الانبياء ما كانوا اذا قبضوا رفعت ام هي الى يوم القيمة؟ قال بل هي الى يوم القيمة. وحديث صاحب الحاكم على شرط مسلم واقره الذهب - 00:12:50

دل على انها موجودة مع الانبياء وانها باقية قيام الساعة. والله عز وجل خص هذه الامة فضلها واحبره بها وجعلها باقية لهذه الامة الى قيام الساعة. كمثل مثل فضيلة الجمعة مثل - 00:13:10

ساعة يوم الجمعة وساعة الاجابة يوم الجمعة. فان ليلة القدر معروفة انها في شهر معين وهو رمضان في لياليه كذلك ساعة الاجابة معروفة انها في يوم معين وهو الجمعة. وانها مهمه في ساعاته. ذلك ليجتهد العباد - 00:13:30

وليتحررها ويكتروا يحرصوا عليها للتنافس كما قال عز وجل وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على تحريها والحرص عليها لا يقول بعض الجهلة انها اه موجودة لاماذا لا - 00:13:50

ولماذا لا بل يتحرى العبد لان هذا التحري عبودية وحرص اظهار العبد لان للعبد يسير بين الخوف والرجاء فهو راج لرحمته متعرض لنفحاته عز وجل ورحمته ويرجو فيها العتق من النار فيظهر العبودية - 00:14:10

لله عبودية الخوف عبودية الرجاء عبودية طلب المزيد من الخير فيتحرى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وهو كان يتحررها عليه الصلاة والسلام ويجتهد حتى انه اعتكف اه كان يعتكف العشر الاوسط من رمضان - 00:14:30

طلبا لليلة القدر ثم لما في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين قال فكما كان لها صبيحة اه العشرين من رمضان قال اريد ان ليتكم هذه في العشر الاواخر. فمن اه - 00:14:50

اه كان اعتكف معي فليبيقي في اعتكافه فرجع القوم الذين اه انتهوا من الاعتكاف ثم اكمل اعتكافه صلى الله عليه وسلم فرأها ليلة آآآ فادركتها ليلة الحادي والعشرين وذكر عالمة لذلك قال واني اريد اني - 00:15:10

اسجد في ماء وطين صبيحتها اسجد في ماء وطين قال ابو سعيد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم صبيحة العشرين او صبيحة الحادي والعشرين يسجدوا في ماء وطين لانه قال مطرنا فوق المسجد. فرأيته الماء اطير على ارنية انفه صلى الله عليه وسلم - 00:15:30

فدل على حرصه وتحريها حتى انه تحررها عشرين ليلة وهو معتكف يتحرى ليلة القدر. وقال في البخاري عليه الصلاة والسلام تحرروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر. يعني من رمضان. و - 00:15:50

ارجى ما هنالك في السبع الاواخر منها كما في حديث ابن عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم اريدوا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر اه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت يعني اتفقت. اه ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر - 00:16:10

كان متحريها فليتحررها في السبع الاواخر. وهذا في الصحيح في رواية لمسلم التمسوها في عشر الاواخر. فان ضعف احدكم او عجز فلا يغلبن على السبع الباقي. يقول لو ضعف العبد فلا يغلبن على السبع الباقي. واقرب هذه السبع الاوتار. اوتارها واقربها اه -

00:16:30

ليلة سبع وعشرين وان كان يعني ليلة الحادي والعشرين كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وليلة ليلة ثلاثة عشر ليلة عشرين عبد الله بن انيس. وليلة خمس وعشرين ايضا كانت في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم الايام - 00:17:00

وصح في الحديث ان القرآن انزل آفيفي صبيحة واحد اربع وعشرين كما في المسند. فدل على انها في ذلك الليلة كانت ليلة في ليلة تلك الليلة من رمضان ويوم بدر كانت في السابع عشر من رمضان وكانت ليلة القدر ايضا فاحيانا تكون في السبع - 00:17:20 عشر واحيانا تكون في آفابوالي العشر الاواخر. وآفقال قال العلماء اقربها ليلة سبع وعشرين. هذا اقربها. يعني تكون في العشر الاواخر. والاوتنار ارجى واقربها ليلة السابع والعشرين حديث ابي ابن كعب كان يحلف ويقول والله اني لاعلم اي ليلة ديا هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:50

بقيامها هي ليلة سبع وعشرين. آفرواه مسلم. ولكنها كما ذكرنا انها لا تختص بليلة معينة فقد تأتي في عام ليلة خمس وعشرين او سبع وعشرين او احدى وعشرين او ثلاث وعشرين او في الاوتار او في الاشفاع لكنها في الاوتار ارجى - 00:18:20

صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التمسوها بتاسعة تبقى يعني ليلة واحد وعشرين وفي سابعة تبقى يعني ليلة ثلاث قال وفي خامسة تبقى يعني في ليلة خامس وعشرين قال وفي ثالث تبقى يعني في ليلة آفسبعة وعشرين ذكر هذه -

00:18:40

اه قال ابن حجر ارجح الاقوال انها في وتر من العشر الاواخر وانها تتنقل واحفاؤها كما ذكرنا ان الله عز وجل انما اخفاها رحمة بالعباد. حتى لا قد لو كانت معلومة انها من - 00:19:00

ورؤيت من اول الشهر وووجدت معلوما مثلا في اول الشهر قد يضعف الناس في اخر الشهر من العمل فلما كانت مهمتها فان العبادة من اول الشهر الى اخره. حتى اذا لو اه لو كسل الانسان اول الشهر فتنبه في اخره فانه يجتهد لانه لا زال يرجو - 00:19:20 وجودها فلذلك من رحمة الله عز وجل انه جعلها مهمة في اه اخر الشهر وآفما الذي وهي ليلة اجابة دعاء؟ لانها تفتح فيها اسباب السماء وتنزل الرحمة والبركة - 00:19:40

اجابة الدعاء ولذلك في السنن عن عائشة انها قالت يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما ادعوه قال تقولين اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. انك عفو تحب العفو فاعف عنني - 00:20:00

هذا حديث صحيح رواه الترمذى وابن ماجه والنسائى وغيره فهو يدل على انها يدعى فيها فلما هذا الدلة على كون سؤال عائشة على الدعاء دلت على انها انهم كانوا يعلمون انها محل اجابة دعاء وارشدتها الى - 00:20:20

الدعاء بالعفو لان العبد اذا عفا الله عنه غفر ذنبه ستر عيبه ووفقه قول طاعته واعتقه من النار ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يرشد الى سؤال الله الدعاء كما في حديث ابي هريرة سؤال الله العافية انه قال - 00:20:40

ما من دعوة يدعوا بها العبد افضل من اللهم اني اسألك المعافاة في الدنيا والآخرة. هذه طلب الدعاء طلب العفو والمعافاة هذه افضل الداعية وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي بكر الصديق قال سلوا الله اليقين والعاافية فما اوتى احد - 00:21:00 بعد اليقين خيرا من العافية. واوصى عمه العباس بسؤال الله العافية. قال يا عمي يا عباس اسأل الله اليقين والعاافية فهذا يدل على

ان العبد يكثر من الدعاء. يكثر من الدعاء بعموم ما يشاء وما اراد لكن ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:21:20](#)  
باهم ما هنالك وهو اسئل الله العفو والعافية. آآ وان تقول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنـي. هناك بعض الناس يزيد لفظة كـريم  
انك عـفو كـريم تحـب العـفو هـذه لـيسـت موجودـة في الدـعـاء هـذه الـزيـادة زـيـادة كـريم آآ - [00:21:40](#)

واما ولـيسـت موجودـة في السـنـن في الاسـنـاد الصـحـيـحـ وـانـ كانـ وـجـدـتـ في بـعـض طـبـعـاـ سـنـن التـرـمـذـيـ لـكـنـها تـصـحـيـفـ وـلـيـسـتـ منـ اـصـلـ  
الـسـنـنـ المـخـطـوـطـةـ وـانـماـ فيـ بـعـضـ الطـبـعـاتـ وـهـيـ خـطـأـ نـبـهـ عـلـيـهـاـ الـعـلـمـاءـ فـلـيـجـتـهـدـ العـبـدـ وـانـ يـحـرـصـ - [00:22:00](#)  
عـلـىـ هـذـهـ الـلـيـالـيـ بـكـثـرـ الدـعـاءـ وـالـتـسـبـيـحـ وـالـتـهـلـيلـ وـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـ وـالـقـيـامـ وـالـصـدـقـةـ وـغـيـرـ ذـلـكـ منـ اـعـمـالـ البرـ آآـ يـتـعـرـضـ فـيـهاـ لـرـحـمـةـ اللهـ  
وـلـعـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـعـتـقـهـاـ اللـهـ اـنـ نـسـأـلـكـ فـيـ هـذـهـ - [00:22:20](#)

الـلـحـظـاتـ الـمـبـارـكـةـ وـهـذـهـ الـلـيـالـيـ الـمـبـارـكـةـ وـالـاـيـامـ الـمـبـارـكـةـ. اللـهـ اـنـ نـسـأـلـكـ اـنـ تـحـسـنـ خـوـاتـيـمـاـ وـاعـمـالـنـاـ انـكـ عـفـوـ تحـبـ العـفـوـ فـاعـفـ عـنـاـ  
وـانـ تـرـحـمـنـاـ بـرـحـمـتـكـ. اللـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـلـلـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـسـلـمـاتـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ الـاحـيـاءـ مـنـهـمـ وـالـاـمـوـاتـ. اللـهـمـ - [00:22:40](#)  
الـلـهـمـ اـصـلـحـ اـمـتـنـاـ وـوـلـةـ اـمـرـنـاـ وـاهـدـيـهـمـ سـبـلـ السـلـامـ. وـاجـزـهـمـ عـنـاـ خـيـرـ الـجـزـاءـ وـبـارـكـ لـهـمـ. وـفـيـهـمـ يـاـ ذـاـ الـجـلـالـ وـالـاـكـرـامـ. اللـهـمـ اـنـ نـسـأـلـكـ  
اـنـ تـرـفـعـ عـنـاـ هـذـاـ الـوـبـاءـ اـنـ تـصـلـحـ اـحـوـالـ اـنـوـاـنـاـ وـاحـوـالـ الـمـسـلـمـيـنـ يـاـ ذـاـ الـجـلـالـ وـالـاـكـرـامـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ  
وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - [00:23:00](#)

- [00:23:25](#)